

تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام , سورة قريش .

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2025

درس القرآن و تفسير قريش .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناء الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة سورة قريش ، و استمع لأسئلتنا بهذه السورة ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذه السورة المباركة .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم سورة قريش ، و نبدأ بأحكام التلاوة و إرسالان :

- مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .
و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور ، و الكلمتي مثل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضالين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) ، و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (سنقص علمك) .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذه السورة العظيمة التي هي إمتداد لسورة الفيل التي تحكي عن بيت الله الحرام في مكة ، التي هي إسمها تاريخياً ماكو رابا ، و قد تكلمت في مقالة مُفصلة عن هذه المدينة و هذه القرية المباركة منذ العصور القديمة فيها تفصيلاً كبيراً و كثير و نرجو منكم أن تعودوا لهذه المقالة "ماكو رابا" في المدونة ، أقول أن هذه السورة هي إمتداداً لسورة الفيل حيث حمى الله سبحانه و تعالى بيته الحرام من هجوم النصارى المشركين بقيادة أبرهة الأشرم أو أبرهة الحبشي الذي كان ملكاً على اليمن بأمرٍ من مملكة الحبشة و شدَّ رحاله إلى البيت الحرام ليهدمه إنتقاماً من العرب عندما قام أحدهم فأساء إلى الكنيسة التي بناها في اليمن و التي كان يُسميها بالفليس ، فذهب و لكن الله أضل سعيه و أضل طريقه و أصاب جيشه بمرض الجدري فماتوا و مات معهم فيلهم و انتهت فتنهم ، و كانت تلك آية عظيمة على حماية الله عز و جل لهذا البيت ، و كلمة قريش

من تصغير قرش أي سمك القرش مثلاً ، و كذلك من تصغير قرش الذي هو عملة تتداول ، كذلك قريش هو الذي يتكسب و يربح ، كلمة قريش لقب يُطلق على الشخص الذي يتكسب و يُتاجر و يجمع ، كذلك قريش كانت لقباً لُقصي بن كلاب الذي جمع قبائل العرب من أبناء مُضَرَ في ذلك المكان فسُمِّي قريشاً أي جامع ، فهو قريش هو لقب لُقصي جد النبي ﷺ فسُميت تلك المنطقة قريش أو سُميت تلك القبيلة بقريش ، تمام؟ ، طيب ، كذلك ذَكَرَ اللهُ سبحانه و تعالى تأمينه للبيت الحرام و لمكة في غير موضع في القرآن الكريم ، فقال : (أولم تُمكن لهم حرماً آمناً يُجبي إليه ثمرات كل شيء) يعني بسبب رحلة الشتاء و الصيف ، حركات التجارة كانت بتحصل في الشتاء يروحوا/يذهبوا فين/أين؟؟؟ لليمن عشان/لأنها دافنة ، يجيبوا/يُحضروا بقى إيه/ماذا؟؟؟ البخور و العطارة و البهارات و إيه تاني؟ ، و كذلك في الصيف يذهبوا للشام عشان/حتى يبردوا على أنفسهم في إيه؟ في برد الشام وقت الصيف ، فيجلبوا بقى إيه؟ الحاجات الإيه؟؟ الشامية من أعناب مثلاً و مزروعات و إيه؟ و غير ذلك ، كذلك قال تعالى : (أولم يروا أننا جعلنا حرماً آمناً و يُتخطف الناس من حولهم) يعني الناس في الجزيرة العربية كانوا بيعيشوا على النهب و السلب و الصعلكة ، صح كده؟ و كانوا إيه؟ يُغيروا على بعضهم البعض و بينهبوا بعضهم البعض ، إلا أن الله سبحانه و تعالى حمى مكة بسبب إيه؟ لأسباب كثيرة ، من ضمنها : آيات كآيات إيه؟ هلاك جيش أبرهة ، و من ضمنها رحلة الشتاء و الصيف التي كان أول من سنّها واحد اسمه هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب ، يعني جده هو قُصي ، هاشم ده/هذا بقى هو اللي/الذي سنَّ السنة دي/هذه ، يعني إيه؟ اقترح عليهم إقتراح رحلة التجارة ، رحلة التجارة في الشتاء لليمن ، و في الصيف لفين/لأين؟ للشام ، فالرحلات دي/هذه أمّنت الطريق و أمّنت مكة لأن التجارة و القوافل تحتاج إلى أمان ، و التجارة بينتج عنها إيه؟ مكاسب ، صح؟ فالمكاسب دي/هذه يجب إنها تؤمّن ، فالناس كلها اجتمعت على تأمين التجارة لأنهم وجدوا التجارة تجعل لهم إيه؟ إزدهار و رخاء في العيش ، فايه؟ إتفقوا على إيه؟ وجوب تأمين الطرق و تأمين مكة لكي يزداد رخاءهم ، تمام كده؟ ، لأن التجارة من أحد ، أحد أسباب إيه؟ السلام في العالم ، التجارة ، كذلك قال تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس) فهذا هو إيه؟ مقامها عند الله عز و جل فأعلا من شأنها فبالتالي أمّنت مكانها و أمّنت السبل و الطرق إليها ، و قال تعالى في كتابه الكريم : (و من دخله كان آمناً) يتحدث عن بيت الحرام في مكة ، طيب .

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} هي آية مُنزلة .

{لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ} :

{لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ} أي لإيلافهم ، لعادتهم ، لشيء أَلْفوه و تَعَوّدوا عليه ، {لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ} أي شيء أَلْفوه و تَعَوّدوا عليه من زمن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب ، تمام؟ ، قريش عرفنا إيه؟ من أين تم إشتقاق هذا الإسم ، قريش هو لقب قُصي الذي قرش أي جمع قبائل العرب من أبناء مُضَرَ .

{إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ} :

{إِيلَافِهِمْ} أي تَعَوّدهم ، (رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ) أي تَعَوّدوا على رحلة الشتاء في اليمن و الصيف في الشام ،

طيب ، نتيجة الإيه؟ النعم دي/هذه ، ربنا يبحثهم على التمسك بعبادته و توحيده .

{فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ} :

{فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ} هذا البيت الذي بناه الإبراهيميون الحنيفيون الموحدون من أتباع إبراهيم -عليه السلام- ، تمام؟ وكانت قبلته إلى الشام ، إلى بيت المقدس أو إلى الأرض المقدسة في الشام في فلسطين ، لذلك تجد الحطيم أو اللي/الذي هو إيه؟ حجر إسماعيل ، مع ما اصطلح على تسميته يعني بججر إسماعيل ، إلا أن إسماعيل و إبراهيم لم يصلأ أصلاً إلى ذلك المكان ، و لكن هذا الحجر هو على شكل نصف دائرة ، شكل المحراب بالزبط/بالضبط ، و كان دائماً/دائماً هناك خلاف ما بين الوثنيين و إيه؟ الموحدون على بناء إيه؟ هذا الحطيم أو هدمه ، صح كده؟ ، و كان النبي مع أن يتم بناء إيه؟ هذا الحطيم و أن تُقام الكعبة على قواعدها الأولى ، تمام؟ ، {فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ} أي إله إبراهيم ، هو رب هذا البيت أي رب التوحيد .

{الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ} :

{الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ} أي أمن لهم الطعام بسبب التجارة ، {وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ} أمنهم من الخوف و قطاع الطرق أيضاً بسبب التجارة و الرخاء و تكاتف العرب على تأمين الطرق ليزداد الرخاء ، فالله يُسبب الأسباب ، إذا قریش هم مين/من بقی؟؟ أبناء النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر ، تمام؟ ، و قریش هو الشخص الذي يجمع أو الذي يبحث ، كذلك قریش القبائل المجموعة وقع عليها فعل التقریش أي الجمع ، و كان الذي جمعهم هو قُصي بن كلاب ، سُمي لفعله هذا بقریش ، إذا قریش هو لقب قُصي بن كلاب ، كذلك قریش من التقریش أي التكبُّب و التجارة و جمع القروش أي النقود ، و كانوا مشهورين بذلك ، قبيلة قریش ، أول من سنَّ رحلة الشتاء و الصيف هو هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب ، طبعاً أصوات كلمات بقی : جوع و خوف و إيه؟ بيت ، جوع ، آه : (العين/ع) لوعة و لعاعة ، و (الواو/و) دوي دائري منتظم ، و (الجيم/ج) هو صوتٌ يدخل في إيه؟ في أصوات إيه؟ المغايرة له ، إذا الجوع هو فعلاً دوي دائري منتظم للووعة و اللعاعة التي ينتجها فعل الجوع أو أثر الجوع ، أي نقص الغذاء ، صح كده؟ ، طب ، عطش : (العين/ع) لوعة و لعاعة برضو/أيضاً ، (طاء/ط) إنقطاع غليظ ، (الشين/ش) نفشي ؛ لأن الإنسان لما يعطش يموت و بالتالي هذا هو إيه؟ فعل أصوات عطش ، صح كده؟ طيب ، خوف ، خوف : (الواو/و) دوي دائري منتظم ، و (الفاء/ف) تأفف ، صح كده؟ و (الخاء و الواو) هنجمعهم مع بعض (خو) أي خواء و (الفاء/ف) تأفف ، فهذا هو أثر الخوف ، بيت : (الباء/ب) معروفة : إحتياج ، صح كده؟ صوت الإحتياج ، الطفل الصغير لما يبجي/يأتي يحتاج حاجة يقول : بابابا ، صح؟ طيب ، لما يبقى إيه؟ مبسوط : ماماما ، طيب لما يبقى خايف أو متضايق؟ ماماما برضو/أيضاً ، إذا (الميم/م) مفاعلة اللذة و الألم ، و (الباء/ب) إحتياج ، طيب نعرف ده/هذا منين/من أين بقی؟ من البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) ، سر البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) أو سر القرآن كله في الفاتحة ، و سر الفاتحة في البسملة ، و سر البسملة في الباء و الباء هي صوت الإحتياج ، و النقطة اللي/التي تحت الباء دي/هذه (ب) هي سر الباء لأنها النقطة النازلة من السماء ، يعني ترمز للمطر النازل من السماء أو الغيث النازل من السماء ، إيه رأيكو في الفلسفة الصوفية دي/هذه؟؟ هذه فلسفة صوفية عميقة نحن نوافق عليها ، إذا القرآن سره في

الفاتحة لذلك المسيح الموعود فسر الفاتحة في كتابين : (إعجاز المسيح) و إيه؟ (كرامة الصادقين) ، صح كده؟ ، لذلك لما نبيجي/نأتي إن شاء الله تفسير الفاتحة هنتكلم باختصار و بعد كده إيه؟ هنجيب/سنأتي تفسير المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- في (كرامة الصادقين) و (إعجاز المسيح) ، إذاً سر القرآن في الفاتحة و سر الفاتحة في البسملة و سر البسملة في الباء ، و إنا/نحن عرفنا من أصوات الكلمات إن الباء هي صوت الإيه؟ الإحتياج و سر الباء في النقطة دي/هذه ، طبعاً إيه؟ الحروف ماكنتش/لم تكن منقطة ، بس/لكن دي/هذه فلسفة يعني ، فهم عميق يعني ، تمام كده؟ ، النقطة دي/هذه ترمز إلى الغيث من السماء ، صح كده؟ ، طيب ، بيت ، حد يعرف يقول؟؟ (الباء/ب) إحتياج ، صح؟ ، و (الياء/ي) تموج ، و (التاء/ت) قطع مؤقت ، إذاً دلوقتي/الآن تحتاج إيه؟ تحتاج للسكون و الراحة و الإنقطاع عن الناس بشكل مؤقت ، ده/هذا يحصل فين/أين؟ في البيت ، بس/فقط هو ده/هذا معنى بيت ، شوفتوا/رأيتوا بقى اللغة العربية ، حد عنده سؤال ثاني؟ .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم و بارك على أنبيائك الكرام محمد و غلام أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على آلهم و صحبههم و ذرياتهم الأخيار أجمعين و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .  

تم بحمد الله تعالى .